عميت عليكم البينة لم تهدكم كما لو عمي على القوم دليلهم في المفازة
بقوا بغير هاد فان قلت فما معنى قراءة ابي قلت
المعنى انهم صمموا على الاعراض عنها فخلاهم الله وتصميمهم فجعلت
تلك التخلية تعمية منه والدليل عليه قوله انلزمكموها وانتم لها
كارهون يعني انكرهكم على قبولها ونقسركم على الاهتداء بها
وانتم تكرهونها ولا تختارونها ولا اكراه في الدين وقد جيء بضميري
المفعولين متصلين جميعا ويجوز ان يكون الثاني منفصلا كقولك
انلزمكم اياها ونحوه فسيكفيكهم الله ويجوز فسيكفيك اياهم
وحكي عن ابي عمرو اسكان الميم ووجهه ان الحركة لا تكون الا خلسة
خفيفة فظنها الراوي سكونا والاسكان الصريح لحن عند الخليل
وسيبويه وحذاق البصريين لان الحركة الاعرابية لا يسوغ
طرحها الا في ضرورة الشعر والضمير في قوله لا اسألكم عليه راجع
الى قوله لهم اني لكم نذير مبين ان لا تعبدوا الا الله وقرئ وما انا
بطارد الذين امنوا بالتنوين على الاصل فان قلت ما معنى قوله
انهم ملاقوا ربهم قلت معناه انهم يلاقون الله فيعاقب من طردهم
او يلاقونه فيجازيهم على ما في قلوبهم من ايمان صحيح ثابت كما ظهر لي
منهم وما اعرف غيره منهم او على خلاف ذلك مما تعرفونهم به من بناء
ايمانهم على بادئ الرأي من غير نظر وتفكر وما علي ان اشق عن
قلوبهم واتعرف سر ذلك منهم حتى اطردهم ان كان الامر كما تزعمون
ونحوه ولا تطرد الذين يدعون ربهم الاية او هم مصدقون
بلقاء ربهم موقنون به عالمون انهم ملاقوه لا محالة تجهلون تتسافهون

تتسافهون على المؤمنين وتدعونهم اراذل من قوله
الا لا يجهلن احد علينا او تجهلون لقاء ربكم او تجهلون انهم
خير منكم من ينصرني من الله من يمنعني من
انتقامه ان طردتهم وكانوا يسألونه ان يطردهم ليؤمنوا
به انفة من ان يكونوا معهم على سواء اعلم الغيب معطوف
على عندي خزائن الله اي لا اقول عندي خزائن الله ولا اقول
انا اعلم الغيب ومعناه لا اقول لكم عندي خزائن الله فادعي
فضلي عليكم في الغنى حتى تجحدوا فضلي بقولكم وما نرى
لكم علينا من فضل ولا ادعي علم الغيب حتى تنسبوني الى
الكذب والفرية او حتى اطلع على ما في نفوس اتباعي وضمائر قلوبهم
ولا اقول اني ملك حتى تقولوا لي ما انت الا بشر مثلنا
ولا احكم على من استرذلتم من المؤمنين لفقرهم ان لن يؤتيهم الله